



جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية - المرحلة الرابعة

المادة - جغرافية البحار والمحيطات

مدرس المادة - الدكتورة زكري عادل محمود

المحاضرة الأولى
اهمية البحار والمحيطات
التعريف العلمي للبحار والمحيطات

اهمية البحار والمحيطات

- تعتبر البحار والمحيطات على مستوى عالي من الاهمية وتأتي اهميتها لضخامة امتداد غلافها المائي على سطح الارض ولضخامة الدور الحيوي الذي لعبته البحار والمحيطات وضخامة الدور المناخي وتعدد اهميتها الاقتصادية للإنسان .
- هناك تداخل في التعريفات المتفق عليها الخاصة بالبحار والمحيطات ، فعلى الرغم من فارق الحجم والامتداد المساحي بكون البحار مسطحات مائية صغرى تعتمد على المحيطات او المسطحات المائية الكبرى في تنظيم المياه فيما بينها .

• التعريف العلمي القديم للبحار و المحيطات ---

• ظهرت التعاريف القديمة للبحار والمحيطات في فترة ما قبل الاغريق حيث ظهر لنا تعبير (البحار السبعة) وكانت تلك البحار شاملة (المحيط الاطلسي الشمالي والجنوبي ، الهادي الشمالي والجنوبي ، المحيط المنجمد الشمالي ، المحيط الهندي والجنوبي)

• اما فترة مابعد الاغريق فقد ظهر لنا نفس الخلط ، حيث ظهرت في القرن الخامس عشر ق.م تعبير البحار السبعة الذي لم يفرق بين البحر والمحيط او خليج ، ويتضح ذلك من ان تلك البحار كانت تشمل (المحيط الهندي ، وهو المحيط الوحيد في ذلك الوقت ، البحر الاحمر ، البحر الاسود ، بحر ازوف ، بحر الادرياتي ، بحر قزوين ، البحر السابع كان متمثلا بالخليج العربي).

• التعريفات العلمية الحديثة للبحار ---

عرفت البحار بتعاريف عديدة ، منها تعاريف مقلوبة عن الجزر ، وتعريفات ملاحية ، تعريفات حجمية ، تعريفات سياسية .

افضل هذه التعاريف هي التي تنظر للبحر على انه ---

مقلوب الجزيرة -- ويعرف على ان البحر يعد بمثابة سطح مائي يحيط به اليابس من معظم جهاته ويتصل بالمحيط من خلال فتحات صغيرة عادة ما تكون هي المضائق المائية .

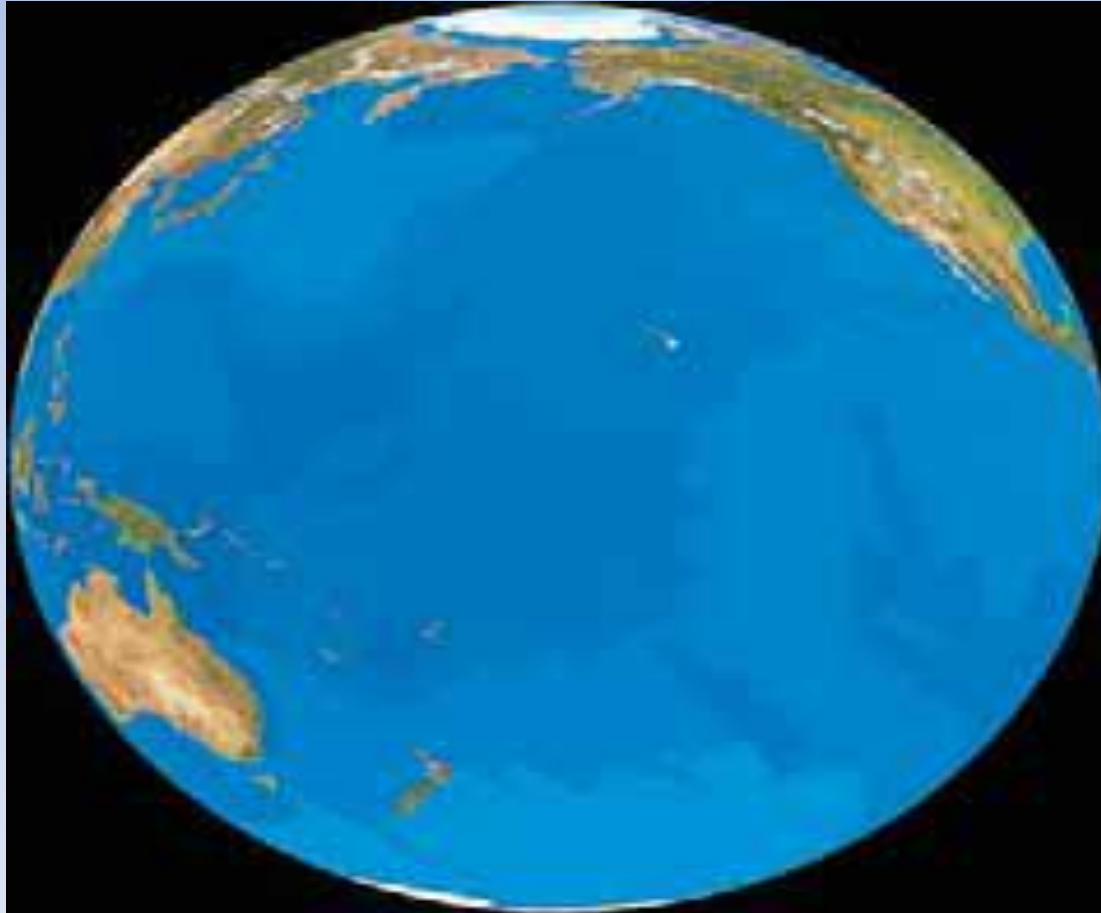
اما تعريف الاستخدام الملاحى : هو اي سطح مائي يستخدمه الانسان في الملاحة مع اشتراط ارتباطه بسواحل القارات التي تنتهي بظاهرتي الجزر و اشباهها، على اعتبار انهما يقطعان جزء من مياه المحيط ويتخذ فيها البحر شكلا خاصا من خلاله يمكن ان يعد مسطحا مائيا صغيرا او كبيرا

• اما التعريف الحجمي للمحيط : تعرف البحار بانها مسطحات مائية صغرى مقارنة بالمحيطات التي تعد مسطحات مائية كبرى ،على الرغم من ان البعض يلغي تماما هذه التفرقة على اعتبار ان لفظ البحار هو جامع لكل البحار والمحيطات ، وتختلف البحار عن المحيطات بعدة نقاط وهي :

١. تتصل المحيطات مع بعضها بفتحات اوسع من تلك المضائق التي تتصل بها البحار مع المحيطات .

٢. المحيطات ذات حركة مائية اوسع تتمثل بالتبادل الحر لكتلة المياه بخصائصها من درجة حرارة ونسبة ملوحة وعلى كافة مستوياتها الرئيسية ،بينما يتم التبادل الكتلي لمياه البحر مع مياه المحيط بشكل اكثر قيودا حيث تقتصر على كتلة المياه السطحية خاصة في المناطق الضحلة قليلة العمق .

٣- تمكن الانهار من تكوين دالات نهريه ضخمة بسبب ضعف قوة التيارات البحرية في حين تمتاز المحيطات بقوة تياراتها البحرية وتجمع بين تيارات بحرية باردة ودافئة .



صورة للأرض التقطها قمر صناعي فوق المحيط الهادئ، مدى انتشار رقعة المياه.

• اما من الناحية السياسية:

فقد اشار (بوجز) في مجال دراسته لا نواع الحدود السياسية والطبيعية الى تعبير (البحر الاقليمي والبحر العالمي) ، البحر الاقليمي فهو ذلك الامتداد المائي الذي ينحصر اساسا ما بين خط الساحل (باعتباره خط اساسي) في حال تعرضه لا دنى منسوب منخفض او ادنى منسوب جزر ، او الخط الذي يصل بين عدد من النقاط الثابتة ويمتد لمسافة محددة داخل نطاق البحر او المحيط ويخضع بذلك لسلطة الدولة المطلة عليه، سواء كان دول ساحلية او جزر او اشباه جزر وتحدد نطاق البحر الاقليمي منذ بداية القرن الثامن عشر بثلاثة اميال ، واتسع نطاقه بقدرة الدول المطلة عن الدفاع على سواحلها فامتد نطاق المياه الاقليمية الى ستة اميال ثم عشرة اميال وقد وصل الى اثنتا عشر ميل بل تعداه في بعض الاحيان الى خمسين ميل بحري .

• اما البحر العالي او البحر المفتوح :

فتحدد نطاقه بعد موقع البحر الاقليمي وهو من حيث الملكية الدولية لا يخضع لسلطة احد لهذا عرف بانه البحر المفتوح اذ ان من حق كل سفن العالم متعددة الجنسيات ان تمر فيه دون اعتراض لذلك فهو منطقة تشكل معظم المسطحات المائية للبحار والمحيطات .



• تقسيم البحار من حيث النشأة ---

• تقسم البحار من حيث النشأة الى بحار قديمة وبحار حديثة، وتعتبر البحار عامة احدث من حيث النشأة الجيولوجية من المحيطات، فعمر المحيط يقرب من عمر الارض حيث قدره (براينت) بان اصل الارض يرجع الى ٤٥ مليون سنة .

• لقد شغلت البحار الجيولوجية القديمة اجزاء واسعة من اليابس القاري في اوقات الغمر البحري ثم تراجعت مساحتها اوقات الحسر البحري وقد تم ذلك من عدة حركات تكتونية (حركات رفع او خفض اليابس) او رفع وخفض مستوى مياه تلك البحار نفسها او من خلال دورات التعرية والنحت والعصور الجليدية .

• ويمكن الاستدلال جيولوجيا عن حركة البحار الجيولوجية القديمة وغمرها وتراجعها من خلال :

١. انتشار الاصداف البحرية بكميات كبيرة في مواضع بعيدة حاليا عن مواقع مياه البحار الحالية الحديثة، اذ انها انتشرت في الصحاري وفي مناطق تقع داخل اليابس بعيدة عن خط الساحل البحري بمسافات كبيرة .

٢. الدراسات التي اجراها (ديفز وفرانك) التي كانت عن افريقيا فقط وسطوحها التحاتية ومحاولات (بيتز) لتوزيع تلك السطوح كارتوكرافيا ثم ختم هذه الدراسات بنجاح (ليستر كنج)حيث ربط بين السطوح التحاتية وبين فترات الغمر والحسر البحري ودلالاتها على السطوح في افريقيا .

٣- تمكن العلماء من تحديد فترات الغمر والحصر البحري لتلك البحار على اليابس وذلك عندما اشاروا الى ان فترات الغمر البحري هي نفسها سطوح الأرساب وكانت ترتبط بمنتصف الكرياتسي، تلاه غمر في بداية الزمن الجيولوجي الثالث ثم غمر في الميوسين، كذلك تحددت فترات الحصر البحري على اليابس وعرفت بقاياها بسطوح النحت ، وحدثت في زمن الاركي حتى منتصف الكريتاسي وكذلك الاليجوسين حتى نهايته وكانت تعزى الى ارتفاع سطح الارض .